
ديوان
أَحْزَانِيْ

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

اسم الديوان: أحزاني

جمع وإعداد: إبراهيم الغنَّام

التدقيق اللغوي: محمود البكري

تصميم الغلاف: وحيد محمد

الإخراج الداخلي: أحمد البسيوني

رقم الإيداع: ١٦٦٥٠ / ٢٠٢٢

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٦٢٣٣-٢-١



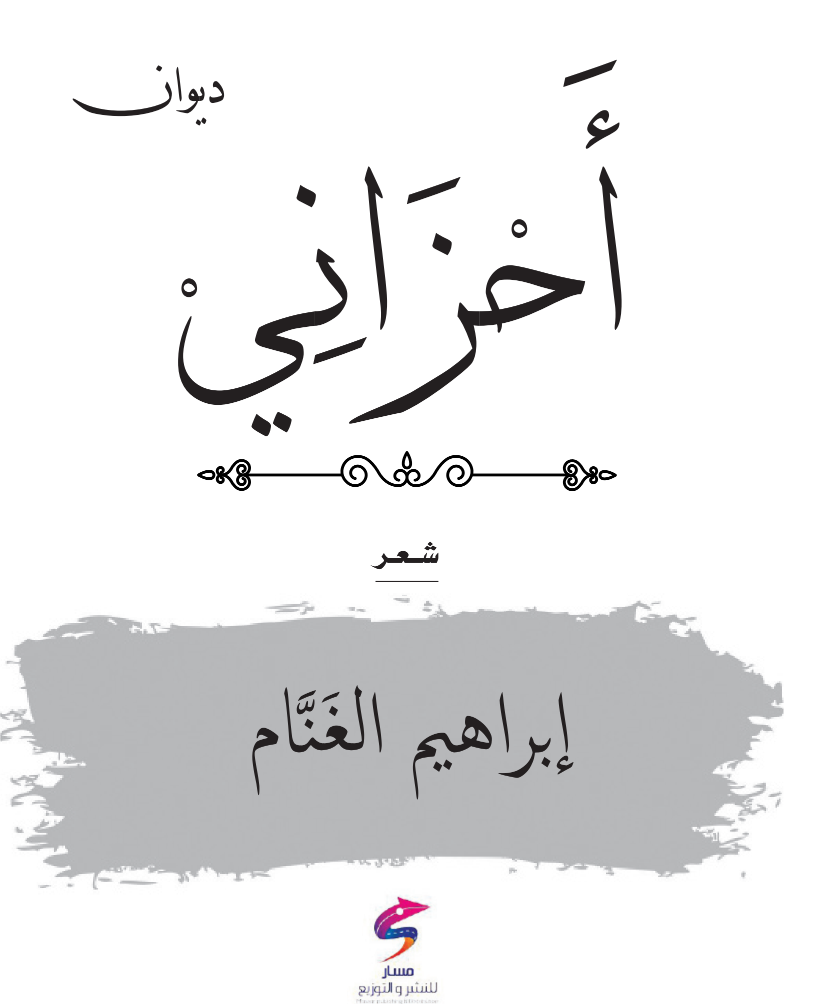
ش- حسن خطاب – قسم يوسف بيك – الزقازيق – الشرقية



01020439639



massar.pub1@gmail.com


ديوان
أَحْزَانِيْ
شعر
إبراهيم الغَنَّام
مسار
للنشر و التوزيع



إِهْدَاء

إلى مَن تَقِفُ دائمًا إلى جِواري تُقدِّم الحب والوقت والجهد،

وفي البُعد عنها أدركتُ كل معاني الحزن والألم ، وصُغت بالكلمات بعض ما كنتُ أشعر،

حتى أدركتني وتَدَاوَيتُ بها.

زوجتي الحبيبة ...

إلى أبنائي الأحباء وكم انشَغَلتُ عنهم .

أترك لكم كلماتي ربما تذكركم بي على مدى العمر، وتُخبِركم كيف كنت أفكر و أعتقد و أحب

و كيف أَحزَن ...

إبراهيم الغنام

(١)

في بُعدِكِ

في بُعـــــدِكِ

لا الوقتُ يَمُرّ

و لا. .حُـزنٌ كَـئيبٌ مُـرّ

و لا شَـــيءٌ أراهُ يَسُـــــرّ

و لا يَبقَى

سِوى دَمعِي. . .

و أَحــــــزاني

تَدُقُّ الباب

و تملأُ بَيـتِيَ الدَّافئ

بأنــَّـاتٍ و نارِ عَذاب

و تُطـفِئُ باللَّـظى شَمعي . . .

فأمضـي دُون أحـلامي

و أنسَـى فَرْحَ أيّـَامي

لِتَصحُـو كـلَّ آلامـي

و تُزعِـجَ بالبُكـا سَـمعي

(٢)
قَبلَ أَنْ تَغْدُو حَبِيبِي

قَبـلَ أن تَغدُو حَـبيبي قَبـلَ أن يَغـدُو هَـواك
مالِـكاً قلبـي وعقــلي جاعِـلاً رُوحـي فِـداك
سوف أَمحُو مِن حَياتي كَلِمَـةً تُدعَـى حَــبيبي

قبـلَ أن يَـزرَعَ صَوتُـكَ نَـبتَ حُـبِّكَ في فُؤادي
قبـلَ أن يُثمِـرَ عِشـقاً يَكـوِ قلبـي في البِعَـادِ

سوف أبحثُ في فُؤادي عن بُقعَــةٍ سَـوداءَ لَكْ
سوف تَنمُو سوف تَكـبُر وستَملأُ قلبيَ الطَّـيِّبِ شَكْ
سوف تَمحُو مِن حَــياتي كَلِمَـةً تُدعَـى حَــبيبي

قبلَ أن تُمسِي حَـياتي   كُـلُّها لَيـلٌ طَـويل
قبلَ أن يَعزِفَ دَمعِي   لَحـنَ أَنَّـاتِ الرَّحِـيل

سوف أَلتَمِـسُ النَّجَاه   مِـن هَـواكَ الـمُـرِّ يا
مَن صَوَّرتَ لِيَ الحَـياه   في فُـؤادي اليـوم آه
سوف أمحو مِن حـياتي   كَلِمَـةً تُدعـى حـبيبي



(٣)

سَـأَخْـسَـرُدَوْمَـا

إن لم تَكُوني مَعِي يا حَـياتي
إن لم تَعيشي بِقُربي بِذَاتي
أقول
أقولُ بأنِّي
سَـأَخـسَـرُ دَومَا
و أبدأُ أَرسُمُ بالأُفْقِ حُلُمَا
و أَبحَثُ عَـنكِ
بداخِـلِ حُـلُمِي. . .

فإن لـم أَجِدْكِ
صار الحُلُمُ كَابُوساً مُرِيْعَـاً
و كَسَرَ اليَأسُ
ريشَةَ رَسْمِي. . .

فأبدأُ أُكـتُبُ شِعراً لَعَـلِّي
أرى بِشِعرِيَ اسماً لِحُـبِّك

فإن لم أَجِدكِ
بكُلِّ الكَــــلامِ
فعَـفوَاً .. هَـيَامي
سَيَهزِمُ يَأسِي
حَـنيناً بقَلَمِي . . .

و أَمضِي بيَأسِي
بِدونِ حَـبيب .. بدونِ طَـبيب
و كُـلِّي لَهِـيب
يُنهِـي بقلبي سُكُونَ الألمِ . . .

فأصرُخُ أَصرُخ

لَعَلَّ فُؤادَكِ يَسمَعُ صَوتي

يَحِنُّ عَلَيَّ ويَرفضُ مَوتي

ويأتي ليَمحُوَ عَـنِّيَ هَمِّي...

فإن لم تَحِـنِّي

فعذراً لأ نِّـي

سـأَخـسَـرُ دَوْمَا . . .



(٤)
مَجْهُولَةُ الهَوِيَّة

مَجهُـولَةٌ أنتِ
و مَجهُـولَةٌ كُلُّ الطِّـبَاع .. .

و لستُ أدري فِي هَـــواكِ
إلا أن أكونَ طِـفلاً
و أقولَ للنُّضجِ وَدَاع . . .

ليعيشَ هذا القلبُ مـلكاً
ويأبى إلا أن يُطاع . . .

و أعُــودَ كي أرسُـــمَ نَفسي

لنفسـي و بنفسـي

دُونَ خِـــداع . . .

و أقـــولَ أني اليـــومَ طِـفلٌ عاشِقٌ

يرى في غيرِ عَينَيكِ الضَّياع . . .

يا مجهـولةَ الهَـوِيَّة

هـــل أُسَـمِّيـــكِ أنـا ؟

فأنتِ بالقلـــبِ هُـــنا

حَـبِيبَتي

مَلِيكَتي

و طِـفْلَتي القَـاهِرِيَّة . . .

ما كُنتُ أَحلُمُ أنني
يوماً سأعشَقُ وَردَةَ الحُبِّ النَّدِيَّة . . .
ما كُنتُ أَحسَبُ أن هذا العِشقَ نَارٌ
و أنني اليومَ الضَّحِيَّة . . .



(٥)

أينَ هذا الحُبّ غَاب

بينَ أمواجِ السَّحاب كـم عَشِـقنا بَعضَنـا
فـوقَ حَبّاتِ التُّراب كم رَكَضنا و هَوانا حَولَنا
كيفَ يا عُمري العَذاب طَـرَقَ اليَـومَ بَابَنَـا
أَخـبِرِيني يا مَـلاكِي
هـل لَـدَيـكِ لي جَـوَاب ؟

كانَ هذا الليلُ قُـبلَة لا يُنهِـيها إلا النَّهـار
كُـنتِ لِـي أنتِ عَـبلَة و أنا العَـنتَرُ المِغوَار
أَخـبِرِيني يا سِنِيني
هـل لَـدَيـكِ لي جَـوَاب ؟

أين هذا الفَرحَ وَلَّى تـارِكاً هـذي القُلُوب
كيـف هـذا الحُـزنَ أمسى بـجَـوِّنـا الرَّحبِ يَجُـوب
هل هـوانا اليومَ شَاب

هل سِنِينُ الحبِّ دُفِـنَت في ثَـرى قَبرٍ كَـئيب
كلُّ مـا فيـهِ رُفـاتٌ لِهَوى قلبي الغَـريب
أخـبِري قلبي المُعَذَّب
هــل غَــدَا عِشــقي سَراب

أنتِ يا عُمري أجِيبي و اسمَعِي نَبـضَ الغَرام
كُوني لي اليومَ طَـبِيبي و امحِ عن قلبي الآلام
و عِدِيـني لا تَغِيبـي
إن قلبــــي فيــــكِ ذاب

وأجِيــبي

كــم أُحِبُّــكَ

إنــه أحــلى جَـواب



(٦)

هَل لِي بِصَبرٍ

لَمَّا رَأيتُني في عَينيكِ
تَيَقَّنتُ أني مُلكٌ لها
وأن حياتي سِرٌ بها
وأن دُموعي تحيا إذا
غابت عني تلك العيون . . .

أعرفُ أني ضَعيفٌ وأني
دونَ عُيونِكِ يُسلبُ مني
أيَّ حياةٍ .. وماضٍ و آتٍ
و أيَّ جُنُون . . .

دَعيني أُفَكِّرُ فقط لِثَوَانٍ

هل كُنتُ قَبلَكِ طِفلاً ضَعيفًا؟

نعم كنتُ طِفلاً

لكنَّ ضَعفي

أَبَـى أن يكون . . .

فقط فِي هَواكِ

دَبَّ بجَسَدي .. دَبَّ بِقلبي

ضَعفٌ رَهِيبٌ

ضَعفٌ حَــنُون . . .

ففي بُعدي عنكِ

لا يُحــيني أبدًا هَـواء

لا يَرتَوِي ظَـمَأي بِماء

و لا يحــيا إلا

ظَـلامُ السُّــكُون . . .

فهل لي في حُــبَّكِ . . بعضُ التَّأنِّي ؟

هل لي بصَــبرٍ . . إذا غِــبتِ عني ؟

بعضَ الوقتِ

لِلُقيا النســاء . . لشَـهقِ الهـواء

هل لي في حُــبَّكِ .. بعضُ الظــنون.. .

عَــقَــدتُ اتفــاقاً معــكِ و أنتِ

نَسِيتِ اتفاقي وعَهدِيَ خـُنتِ

قلُــتِ . . لن أشـــتاقَ إليــكِ

لن أبحثَ .. في خَـــياليَ عــنكِ

و أن بِعادَكِ سوفَ يَهُـون . . .

لكنَّ شَوقي ببُعدِكِ زاد
و طَـيفُكِ في خَـياليَ عاد
و أدمَى عُـيوني سُهدُ الفُؤاد
كأني تركتُكِ منذُ قُرُون . . .

أُخاطِبُ كلَّ طُيورِ السماء
وكلَّ السمكِ بكلِّ البُحُور
أقولُ الهوى مَلَكَ فؤادي
تُرى هل هُم
بنا يَشعُرُون ؟ . . .

غابَ البَدرُ كثيراً مَلاكِي
أُريـــدُ البَــدرَ حــتى أراكِ
رجـاءً رجـاءً .. إذا ما أتاكِ
رَسولي . .
أَجـــيبي .. بغـــيرِ المـَـــــلامِ
بأنكِ أنتِ . . وكلُّ ابتسـامي
غداً في اشتياقٍ
لي عـَــائـدون . . .



(٧)
لَمْ أَنَــمْ

لـم أنـَم بالأمـسِ أبداً   بِـتُّ أَرقُبُ القـمَر
و أنتَ أيضاً يا حَـبيبي   بِــتَّ تُعِـدُّ للسَّــفر

بِتَّ تَحزِمُ الحَقَـائب   وغَـدَاً تكونُ غـائب
تَبتَعِد عَـنَّي حَـبيبي   و أنـا قلبـي يُراقِـب
يَحتَسي كَأسَ العَذاب

تَبتَعِـد عَـنَّي رُوَيدًا   وتُعَذِّبنـــي مِــرارا
ولَهِـيبُ الشَّوقِ يَسقي   قلبـيَ المجـروحَ نـارا

أين أراكَ يا حَـبيبي أين أبحَثُ عن هَواك
و أنتَ الآنَ تَبتَعِد و الحَـقَـائبُ فِي يَداك
و غَدًا تَغدُو سَراب

هل شَعَرتَ بقلبي يومًا هل رأيتَ فِي عُـيوني
دَمعَةَ الوَلهَانِ حُـبًّا دَمعَةً تَكوي جُـفُوني

تَبتَعِد عني حَـبيبي تَبتَعِد عن دِ يَـارِي
وتقولُ لـي: حَـبيبي ليـس هذا باخـتيارِي
لم يَعُد يُجدِي العِـتاب

فوداعاً يا طَـبيبي يا مَن فَرَّقَنَـا الزمَـن
يَومَ ألقاكَ .. سريعاً يَزُولُ عن قلبي الحَزَن
عُد ولا تُطِلِ الغِـياب

(٨)

مَرَارُ البُعْد

بعدما ذُقتُ مَـرارَ البُعـدِ عـنكِ
وتَجَرَّعتُ الأسَى والحزنَ فيه

بعدما غابَ غَرامًا كان منكِ
و حـَنانًا كان قـلبي يَرتَـوِيـه
لم أَعُد أَهوَى الرَّحِيل . . .

ربَّما كنتُ قديمًا
أشـــتهي البُعـــدَ الطـــويل . . .

أَستَلِذُّ بنارِ حبي..
يَحلو لي هُزالَ جَسدي
يُعجِـبُني شَـتَاتَ عَـقلي
أفرحُ .. والدَّمــعُ يَســيل ...

كان هذا من سنين
لم أَكُن أَدرِ الأنــين
لم أرَ دَمــعَ حـَـــزين
لم أعِش بالدُّنا .. إلا الجَميل ...

لأنك ِ كنتِ دوماً بقربي
لم تَبتَعـد عنكِ نَبَراتُ صوتي
لم أرَ لكِ مَثيلاً
لم أُرِد عنكِ بَديل . . .

بعدما غابت عُيُونُكِ أنتِ عني
انطـفا نورُ السَّـما والكونُ أَظْـلَم
و ابتدا عَهــدُ الأَسَى والكُلُّ يَعـلَم

حتى قلبي
غَيَّرَتهُ وِحدَةُ قلبي
صار بالحبِّ بَخيل . . .

زادَ حِملُ القلبِ أَحمَالاً كَثِيرة
أصبح الحِملُ ثَقيل . . .

أين ذاك الصــوتُ أَسمَعُــهُ بأُذْني
يَســــــتَدِرُّ العَطــــفَ مِــنَّي
أين ذاكَ الوجهُ أَراهُ سَــرابًا
كُلَّمــا جِــــئتُهُ ابْتَعَــدَ عَــنِّي

أين ذاك القلبُ يَملأُني هَـياما
لا أراهُ اليومَ قُربي
لا أرى له وُجُودًا
لا أرى لــه مَــــثِيل . . .

بعدما اعتادَ قلبي القُربَ مِنكِ
و تَذَوَّقتُ مَرارَ البُعــدِ عنكِ
وعَلِمتُ أن قلبي ليس مِلكي
صَدَّقيني يا ملاكي
لم أَعُــد
أَهــوَى الرَّحِــيل . . .

(٩)

لم يَكُنْ إلا عَذَاب

بعدما وَدَّعتَ قلبَك　　بعدما غابَ هَواك
هل تُريدُ اليومَ قلبي　　أن يَعودَ إلى لُقَاك

هل تُريدُ أن تَراني　　قد صَابَني الانكِسَار
هل تَرَى في هَواني　　لَذَّةً أو انتِصار

الانَ قد أدرَكتُ شيئًا　　لم يَكُن أبدًا بِبَالي
قد أدركتُ أن حُبَّك　　لم يكن إلا سَراب

و تَيَقَّنتُ أن حُبَّك　　مهما غَيَّر من أَحوَالي
إلا أنه يا حبيبي　　لم يكن إلا عَذاب

(١٠)
أَحـَزَانِـيَ

أنا بِحَــياتي يا أَبَتِ
لـم أعرِف غيرَ أحزاني . . .

أُحـــادِثُها . . تُحــادِثُني
أُصــادِقُها . . تُصــادِقُني
ولا شيءٌ سِوى نارِي
يُجَفِّفُ دَمعَ أجفاني . . .

أنا بحياتي لم أُبصِر
سِوى أَلَمِي و أَشجاني . . .

رَأَيتُ الكلَّ أَعدائي
فلا أحدٌ يُخاطِبُني
ولا أحدٌ يُصادِقُني
و لا أحدٌ يُبادِلُني ابتِسامَةَ حُبِّيَ الصَّافي
رأيتُ النارَ تَكويني
و أكتُمُ فِيَّ نِيراني . . .

وَحِـيداً عِشـتُ في الدنيا
أسـيراً دونَ خِـلاَّنِ . . .

سَـجِينُ الوِحـدَةِ يا أبَتِ
أنــا . .
و الحُزنُ سَجَّاني . . .

و أكثرُ ما كان يُحزِنُني
و يُبكِيني و يُؤلِمُني
فَتَاةُ الغَدرِ والآلام
فَتَاةُ الكَوكَبِ الثَّاني . . .

وَهَبتُها الحــبَّ يا أبَتِ
وهبتها الصِدقَ يا أبتِ
وهبتها الـعـُمرَ يا أبتِ
و كلَّ ما كان أَحياني ...

فحَطَّمَ غــدرُهَا حُـبي
و دَمَّرَ كَذِبُها صِدقي
وضاعَ عُمريَ الفاني . . .

أَرَى في عَينِها غَدرا
أرى في قَولِها زَيفا
ورغمَ ذاك يا أبتِ
أراها كلَّ وِجداني . . .

تُخادِعُني وتَحسَبُني
أُحِسُّ بصِدقِها الغالي
فتبكي حينَ تَلقَاني
وتطلُبُ دِفءَ أَحضاني . . .

فَتُدخِلُ في يَدِي يَدَها
تَشُدُّ لصَدرِها صَدري
وتَطبَعُ قُبلَةَ المُشتاق

فيَبــدَأُ سُـمُّها يَجــري
فتَسحِرُني و تَأسِرُني
وتأخُــذُ كلَّ ما عِـندي
وتَـترُكُني بلا أمَلٍ
وتَنساني . . .

و تنسى قلــبيَ المَفـتون
و تنسى حُـبِّيَ المَجنون
و تنسى دِفْءَ أَحضاني . . .

أَراها الآن يا أبتِ
بدونِ قِناعِها الحاني . . .

أَراها الآنَ يا أبتِ
تَسرِقُ كلَّ أَزماني . . .
تُدَمِّرُ كل أيامي
و أنغامي وأحلامي
تُشَوِّهُ كل ألحاني . . .

أراها لغَيري قد ذهبتْ
تُكَرِّرُ ما كان أسعَدَنِي
فتُسعِدُهُ وتُبهِجُهُ
وتُعيدُ إليَّ أحزاني . . .

فأُحِسُّ الحبَّ قدِ انهارَ
و تجري دُمُوعيَ أنهارا
و أنسى كل أفراحي
و أنسى اسمي وعُنواني . . .

ويَغمُرُ دَمعيَ العَينَ

ويمضي ليكويَ القلبَ

ويَملأُهُ بـآهاتي

ليُمزِّقَ حُبَّها الجاني . . .

أليس الآن من حَــقي

أن أحيا هنا وَحدي

وأن يحيا معي جُرحي

يُذَكِّرُني بآلامي

يذكرني بأحزاني . . .



(١١)
الحُبُّ يَتَأَلَّمْ

أَتاني الحُبُّ في وَهَنٍ يُذَكِّرُني بوَعدِ الأَمس
يُناجِيني بصَوتٍ عَذب يهمسُ لي تِلك الخَمس
بأنـَّا سوف نَرعَاهُ و نُنسِيهِ البُكا واليَأس
وُنهدِيهِ فُؤادَينا ونَجعَلَهُ مَليكَ الرَّأس
و وَدَّعَني بلا دَمعٍ و غَادَرَني عَزيزَ النَّفس

و حِينَ لَجَأتُ للنومِ ظَنًّا أنه أَرحَم
أتاني الشَّوقُ يُخبِرُني بأن الحبَّ يَتَأَلَّم
فقُمتُ إليكِ يا عُمري عَسَاني اليومَ أَتَحَكَّم
بتلك القَسوَةِ العُظمَى بقلبٍ لَيتَهُ يَعلَم
بأن الحبَّ يا أملي لكلِّ جِراحِهِ بَلسَم

(١٢)
يا بَعِيْدَة

يا بَعِـــيدَة .. عـن عُـيُـوني
اســـكُني تحـــتَ جُـفُوني

أُغمِضُ العَينَ أَرَاكِ
تَضحَكِين .. ترقصين
تَركُضِي عَـبرَ السَّـــنين. . .

وأنا أَركُضُ خَلفَكِ
ومَعِي قلبي الحَزين . . .

حِينَ أُدرِكُكِ أَقُول

قَــدِّمي لِــيَ حُـــلُول

منذُ كم عامٍ أُنادي

وأنتِ عَشِــقتِ بِعَــادِي

و الحَـــنِين . . .

أنصِتي . .

أنصِــتي .. قـــلبي يَئِــن

يَرجُــو قلبَــكِ أن يَحِــن

قَبِّلِيهِ اليومَ قُبلَة

تُخرِجُ الحُزنَ الدَّفِين . . .

يا بَعِـــيدَة .. عـن عُـــيُـوني
أخرِجِيني من سُكُوني
فَجِّرِي كلَّ سُـــجُوني
كَذِّبي كلَّ ظُـنُوني
أَسكِتي هَمسَ الأَنِين ...

و أَعِـيدِي لِي سُرُورِي
أَبعِــدِيني عن شُرُورِي
وانظُري إليَّ نَظرَة
كي أُرضِي بها غُرُورِي
كي أَحـيا فيها سَجِين ...

يا بَعِـــيدَة .. عـن عُـــيُـوني
اسمَعِي صَوتَ سُكَاتي
حَطـــِّـــمِي نَبـــعَ آهـــــاتي
و اســكُني بين رُفَـــاتي
و أَعِــــيـدِي لي حــَـــياتي
و السَّـــــنين . . .

يا بَعِـــيدَة .. عـن عُـــيُـوني
اسكُني تَحتَ جُفُوني
أَنقِذِيني من هَوايَ
أنقِذِيني من عَذَابي
أنقِذِيني من جُـنُوني

يا بعـــيدة . .

عـن عـــــيـوني

وَصـلُنا.. متى يَحِـين . . .؟؟



(١٣)

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمْ

لم أَكُــن أَعــلَم أَنــَّي سَـــــأتَألَّـم
حِــينَ يَأتِــيني
نَـــاسٌ تُواسِــيني
في فَقــدِي للــرُّوحِ مِـن فَقـدِكِ الأَعظَم

لم أَكُــن أَعــلَم أني سَأَســتَســلِم
لليَــأسِ و الفَــوضَى دُونَ أن أنــدَم
و أعِيــشُ كالمَــوتَى المَــوتُ لي أَرحَـم
لم يَعُــد عِـــندي في الـسَّرَّ ما يُكتَم
أنــا بِــلا أنــتِ هكــذا أُعــدَم

لم أَكُـن أَعـلَم أنـَّـني مُغـرَم
مِـن حُـبَّكِ الوَحشِي قلبـي لـن يَسـلَم
و مَـرَّتِ الأيـام عَقـلي لم يَفهَـم
كـيف تـأسِرُني و الأَسْرُ لا يُؤلِـم
و حـينَ أَتَحَـرَّر مِـن قَيدِهـا أَشعُر
بسِـجنِها أَحـلَى قلبـي بـه يَنعَـم
الآن أَتَكَـلَّم بالحـبِ أَتَقَـدَّم
لرَفـضِ إعفَـائي مـن مَنصِبي الأَقدَم
حَـبِيبُكِ الأَبَـدِي بسِـجنِكِ المُحكَـم
لا تَمـضي أَورَاقِـي
لا تَهدِمـي البَاقِـي
سـأَقْبَلُ الأَسرَ و أُغَـيِّرُ المُعجَـم
ليُفهَـمَ المَعـنَى حَـقّاً و لا يُظـلَم
أَسرُكِ يَعنـي بالهَـوَى أُحكَـم

والهَــوى كَــرَمٌ كُلُــهُ مَغنَــم
أَدعُــو بإخــلاصٍ مِنــكِ لا أُحــرَ م
أقــولُ في خَجَــلٍ
عُــودِي في عَجَــلٍ
و اعــذُرِي قلبــي لم أَكُــن أَعلَــم



(١٤)

هَاهُـنَا يَجِبُ الفُرَاق

هاهنا يَجِبُ الفُراق ..
هاهنا أَمضِي وَحِيداً
في طَريقي
دُونَمَــــا أيُّ رِفَــاق ..
هاهنا أَبكِي
و أَحــجُــبُ عنكِ أَنهَــارَ دُمُـوعي
ويُدارِي مِعطَفِي شَوقَ ضُلُوعي
أن تَضُمَّكِ لفؤادي
ففؤادي اليومَ قد
ذابَ اشـــــــتِياق ..
هاهــنا يحــــيا عَــذابي ...

منذ لَحَظَـــاتٍ قَـلِيــلَة
كُنتِ قُربِي يا جَمِيلَة
هذه اليَدُ الرَّقِيقَة
قد طَرَقَتِ اليومَ بابي . . .

فَفَتَحتُ لأَجِدَ نُوراً
مَالِئَاً كلَّ الدُّنا
قَاهِراً دُجى اللَّيالي
ماحِياً كلَّ العِـتابِ . . .

فجأةً . . تَوَقَّفَت
ساعاتُ هذا الدَّهرِ لحظَة
ومَضَت لتَطويَ يوماً كامِلاً
ذاكَ خَطَأٌ في الحِسابِ . . .

كيف تُحسَبُ لحظَةٌ يوماً طَويلاً
هكذا العُمرُ الطَّوِيل
في هواكِ العَذبِ لحظَة
هكذا يَمضي شَبابي . . .

ثانياً يأتِ الظَّلام
حِينَما تُمسِينَ أنتِ
يا فَتاتي
صُورةً فوقَ السَّحابِ . . .

حينها تَذرِفُ عَينايَ دَمعَة .
تروِ غــــاباتِ الأَلــَـــم ..
حين تُطفِئُ رِيحُ البُعدِ شمعَة .
كانت تُضيءُ في لُقَانا
صَدِّقِيني حُــبِّي كَم ..

يَنقُصُ عُمري
وأَصِيرُ اليومَ كَهلا
و يَصِيرُ الفَرحُ حَرفاً في كِتابي . .
هاهنا يحيا عَذابي . . .

أَخبِرِيني
كيف تَمضي ساعاتُ لُقَانا
دُونَ أن أَشــعُرَ أَبدا .
إنها لحَظَاتُ فَرحي
عَاهِدِيني الآن عَهدا .
إن قَسَــــى قلــبُكِ يَـوماً ..
لا تَحرِمي عَينايَ مِنكِ
لا تَكُوني حُـبِّي دَوماً ..
كالسَّـــرابِ . . .
فهُنا يحيا عَذابي . . .

(١٥)

مَا الحُبُّ لِهَذَا قَدْ خُلِقَ

قُولي بِأَنَّ سَعَادَتَكِ　　قَد مَلأَتْ كُلَّ الأَكوَانْ

قُومِي وابتَسِمِي وانتَفِضِي　　مِن قَدَرِكِ قَدْرَ الإمْكَانْ

مَا الحُبُّ لهذا قَد خُلِقَ　　فذلك فِعلُ الشَّيطَانْ

أَتَظُنَّي بأنَّ سَعَادَتَكِ　　سَتُوَلِّدُ بالقلبِ حَنَانْ

قُومِي وابتَسِمِي وانتَفِضِي　　مَا خُلِقَ لأَجْلِكِ غُفْرَانْ

مَن قَالَ بأنَّ سَعَادَتَنَا　　تُبنَى بأرضِ الأَحْزَانْ

قَد أَخطَأَ يَومَاً مَن سَمَّى　　خُنثَى فِي كُفْرِكِ (...)